

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

والدليلُ على أنها لا تفيد تخصيصاً أن أصل قولك (ضَارِبٌ زَيْدٍ) : ضاربٌ زيداً فالاختصاصُ موجودٌ قبل الإضافة وإنما تفيد هذه الإضافةُ التخفيفَ أو رَفْعَ القُيُوجِ . أما التخفيفُ فبحذفِ التوينِ الظاهرِ كما في (ضَارِبِ زَيْدٍ) و (ضَارِبَاتِ عَمْرٍو) و (حَسَنِ وَجْهِهِ) أو المُقَدِّسِ كما في (ضَوَارِبِ زَيْدٍ) و (حَوَاجِّ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ) أو نونِ التثنية كما في (ضَارِبَاتِ زَيْدٍ) أو الجمع كما في (ضَارِبِي زَيْدٍ) .
وَأَمَّا رَفْعُ القُيُوجِ ففى نحو (مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الحَسَنِ الوَجْهِ) فإن في رفعِ (الوَجْهِ) قُيُوجَ خُلُوصِ الصفة من ضميرِ يعود على الموصوفِ وفى نصبه قُيُوجَ إجراء وصفِ القاصرِ مُجَرَّي وصفِ المتعدِّى وفى الجرِ تخلصُ منهما ومن ثمَّ امتنع (الحَسَنِ وَجْهِهِ) لانتفاء قُيُوجِ الرفعِ ونحو (الحَسَنِ وَجْهِهِ) لانتفاء قُيُوجِ النصبِ لأن النكرة تنصب على التمييز .
وَتُسَمَّى الإضافة في هذا النوع لفظية لأنها أفادت أمراً لفظياً وغير مَحْضَّة لأنها في تقدير الانفصال .

فصل .

تختص الإضافة اللفظية بجواز دخول (أَل) على المضاف في خمس مسائل :
إحداها : أن يكون المضاف إليه بأل ك (الجَّعْدِ الشَّعْرِ) وقوله : - .
(شِفَاءٌ وَهْنٌ الشَّافِيَاتُ الدَّوَائِمِ ...)